دون إذن أمريكي.. ضوء أخضر بريطاني لكييف لضرب موسكو بـ «ستورم شادو»

روسيا تقصف مطارات عسكرية أوكرانية

صاروخ «ستورم شادو»

حريق مستودعات نفطية روسية سابقة

«وكالات» : كشف تقرير أن المملكة المتحدة أعطت الضوء الأخضر لأوكرانيا لاستخدام صواريخ «ستورم شادو» لضرب روسيا، لكنها لن تكشف علناً عن هذه الخطوة وسط مخاوف من أنها قد تثير خلافاً مع الولايات المتحدة، والتي لديها تحفظات على فكرة ضرب العمق الروسي بصواريخ غربية.

وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة «التلغراف» البريطانية، فإن المملكة المتحدة لم تقدم طلباً رسمياً للولايات المتحدة لاستخدام أوكرانيا للصواريخ داخل روسيا.

وطلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مراراً وتكراراً استخدام هذه الأسلحة، التي يمكنها تجنب رادار العدو وضرب أهداف دقيقة على بعد 190 ميلاً، لضرب عمق روسيا.

ومع ذلك، تُستخدم الصواريخ عموماً جنباً إلى جنب مع أنظمة أميركية سرية، الأمر الذي يتطلب إذناً من واشنطن.

وأعربت الولايات المتحدة مراراً عن معارضتها لنهج بريطانيا في تقديم المعدات العسكرية لأوكرانيا.

وقال مصدر في البيت الأبيض لـ«التلغراف» إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لديها مخاوف من أن استخدام صواريخ «ستورم شادو»، حتى من دون موافقة الولايات المتحدة، قد يؤدي إلى تصعيد الأمور ويتسبب في جر القوات الأمريكية إلى الصراع.

وبالإضافة إلى الخوف من أن تؤدي ضربات «ستورم شادو» في روسيا إلى تصعيد الصراع، هناك مخاوف في الولايات المتحدة من أن الصواريخ قد لا تنجح الآن في تدمير الأهداف الروسية التي تم نقلها بعيداً عن الحدود، بحسب ما أكدته مصادر لـ«التلغراف».

يأتي ذلك وسط إعلان زيلينسكي الثلاثاء أن بلاده اختبرت بنجاح صاروخاً باليستياً محلي الصنع، لكنه لم يعط أي تفاصيل أخرى بشأن هذا الاختبار.

وأكد زيلينسكي أنه تم استخدام طائرات مقاتلة من طراز «إف – 16» قدمها الغرب لأوكرانيا، في صد الهجمات الروسية العنيفة هذا الأسبوع.

وقال زيلينسكي: «تم إجراء تجربة إيجابية لأول صاروخ باليستي أوكراني. أهنئ صناعتنا الدفاعية على ذلك»، رافضاً «تقديم تفاصيل إضافية» حول هذا الصاروخ الجديد.

ويأتي إعلان الرئيس الأوكراني عقب ليلتين متتاليتين من قصف روسي عبر أوكرانيا أسفر عن مقتل العديد من الأشخاص وتدمير بنى تحتية للطاقة. وتحاول أوكرانيا تطوير صناعة الأسلحة الخاصة بها وتشجيع الإنتاج العسكري محليا في إطار الجهود التي تبذلها من أجل أن تصبح أقل اعتمادا على المساعدات العسكرية الغربية.

وقال زيلينسكي الأسبوع الماضي إن قواته استخدمت للمرة الأولى في العمليات القتالية «صاروخا مسيّرا» طويل المدى أوكراني الصنع سمّي «باليانيتسيا». وكانت كييف وقعت اتفاقيات مع شركات غربية لصناعة الأسلحة من أجل إنتاج أسلحة صغيرة وذخيرة.

من جهة أخرى تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية وفي آخر تطوراتها الميدانية، وجهت القوات المسلحة الروسية ضربة لمنشآت حيوية في مطارات عسكرية أوكرانية باستخدام أسلحة عالية الدقة، بما فيها صواريخ «كينجال» وطائرات مسيرة.

وتسببت طائرات مسيرة أوكرانية في اندلاع نيران بعدد من خزانات النفط في مستودع جلوبوكينسكايا للنفط في منطقة روستوف الروسية وفق ما أفادت عدة قنوات روسية على تيليغرام أمس الأربعاء.

غروسي خلال زيارته لمحطة كورسك النووية

وأعلن حاكم روستوف فاسيلي جولوبيف في منشور على تيليغرام تدمير أربع طائرات مسيرة أطلقتها أوكرانيا فوق المنطقة، لكنه لم يشر إلى أي هجوم على مستودع للنفط.

ولاحقا أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت خلال الليلة الماضية، 12 طائرة مسيرة أوكرانية فوق مقاطعتي فورونيج وروستوف.

كما أعلن القائم بأعمال حاكم مقاطعة كورسك الروسية، أليكسي سميرنوف، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت صاروخاً أوكرانياً في أجواء المقاطعة.

وكانت موجة جديدة وكبيرة من الهجمات الروسية استهدفت مناطق أوكرانية متعددة باستخدام الخنجر وهي طائرات روسية تطلق صواريخ تفوق سرعة الصوت من طراز «الخنجر»، بحسب مراقبين أوكرانيين.

الضربات الروسية طالت نصف مناطق أوكرانيا، ليل الاثنين، ما أدى لإصابة العشرات، وانقطاع التيار الكهربائي وإمدادات المياه.

واستخدمت في الضربات أسلحة دقيقة بعيدة المدى من الجو والبحر كشفت عنها وزارة الدفاع الروسية لضرب محطات الطاقة والبنية التحتية الأوكرانية في كييف ولفيف ومنطقتي خاركيف وأوديسا.

وتم رصد إطلاق العديد من الصواريخ الباليستية الأسرع من الصوت من طراز (الخنجر) والتي يصعب على الدفاعات الجوية اعتراضها.

سياسيا، وفي أعقاب التوغل الأوكراني في كورسك.. ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالقيود الأمريكية على جهود الحرب الأوكرانية

وفي السياق قال زيلينسكي، إن ممثلي عدد كبير من الدول سيرفضون المشاركة في المؤتمر الثاني حول السلام في أوكرانيا في حال غياب وفد روسيا عن مؤتمر القمة الثاني.

وأضاف زيلينسكي أن مشاركة ممثلين عن روسيا في مؤتمر «قمة السلام» الثاني قد تكون فرصة لإنهاء الحرب في أوكرانيا وإحلال السلام

من ناحية أخرى قالت روسيا أمس الأربعاء إنها تريد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تتخذ موقفاً «أكثر موضوعية ووضوحاً» بشأن السلامة النووية، وذلك بعد يوم من زيارة رافايل غروسي المدير العام للوكالة لمحطة كورك النووية الواقع على مقربة من منطقة توغل الجيش الأوكراني فيها.

وزار غروسي محطة كورسك النووية الثلاثاء وحذر من خطر وقوع حادث نووي كبير هناك. وقال إنه تفقد الأضرار الناجمة عن ضربة بطائرة مسيرة، ألقت روسيا مسؤوليتها على أوكرانيا، لكن غروسي لم يذكر الجهة المسؤولة عن شن الضربة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية قولها في مقابلة إذاعية إن موسكو تريد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تتحدث بصراحة أكبر عن مسائل الأمن النووي، ونفت أن يكون ذلك بمثابة طلب من الوكالة لاتخاذ موقف منحاز لروسيا.

وقالت زاخاروفا: «نتابع تقييمات وأنشطة هذا الكيان (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لكن في كل مرة نريد منه أن يعبّر بشكل أكثر موضوعية ووضوحاً عن موقفه».

وأضافت: «ليس من أجل بلادنا ولا من أجل التصديق فحسب على موقف موسكو، بل من أجل الحقائق التي لها هدف محدد ألا وهو ضمان السلامة ومنع وقوع سيناريو يفضي إلى كارثة وهو مسار يدفع نظام كييف الجميع إليه».

من جانب آخر ولم ترد أوكرانيا على الاتهامات التي وجهتها إليها روسيا بشن هجوم على المحطة النووية في كورسك قرب منطقة نفذت فيها القوات الأوكرانية توغلاً مباغتاً في السادس من أغسطس، والذي لا تزال روسيا تحاول صده. ويدور قتال على بعد نحو 40 كيلومتراً من المحطة.

وقال غروسي خلال زيارته إن المحطة، التي بُنيت وفقاً لتصميم سوفيتي، معرضة للخطر على وجه الخصوص لأنها على خلاف معظم محطات الطاقة النووية الحديثة تفتقر إلى قبة احتواء كان من شأنها توفير الحماية إذا تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة أو صواريخ أو مدفعية.

ولدى سؤال أحد الصحفيين خلال مؤتمر صحفي عن التنديد بالأضرار التي تسببت فيها الطائرة المسيرة باعتبار ذلك «استفزازاً نووياً» من أوكرانيا، قال غروسي: «مرة أخرى.. توجيه الاتهامات هو أمر يتحتم عليّ كوني المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن أتعامل معه بجدية بالغة. لكن من الواضح أننا لا يمكننا فصل ما رأيناه هنا عن أنشطة عسكرية شهدناها مؤخراً».

وتحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجانبين طوال الحرب المستمرة منذ نحو 30 شهراً على الإحجام عن القتال حول محطات الطاقة النووية تجنباً لوقوع كارثة.

من ناحية أخرى قالت روسيا، الثلاثاء، إن الغرب «يلعب بالنار» عبر التفكير في السماح لأوكرانيا بضرب أراضي داخل روسيا بصواريخ غربية وحذرت الولايات المتحدة من اندلاع حرب عالمية ثالثة لن تقتصر على أوروبا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الغرب يسعى إلى تصعيد الحرب في أوكرانيا «ويبحث عن المتاعب» من خلال التفكير في طلبات أوكرانية، لتخفيف القيود على استخدام الأسلحة المستوردة.

وقال لافروف للصحافيين في موسكو: «نؤكد الآن ثانية أن اللعب بالنار، وهم مثل أطفال صغار يلعبون بأعواد الثقاب، أمر خطير جداً للكبار المؤتمنين على الأسلحة النووية في دولة غربية أو أخرى».

وأضاف لافروف»:»الأمريكيون يربطون بلا لبس بين محادثات حول حرب عالمية ثالثة باعتبارها شيئاً، إذا حدث لا قدر الله، فسيؤثر على أوروبا حصرياً».

وقال إن عقيدة روسيا النووية واضحة. وتحدد العقيدة النووية الروسية لعام 2020 الحالات التي يفكر الرئيس الروسي فيها في استخدام سلاح نووي. ويكون ذلك عموماً رداً على هجوم بأسلحة نووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل أو أسلحة تقليدية «حين يكون وجود الدولة ذاته مهدداً».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد قال في وقت سابق من هذا الشهر إن الهجوم على منطقة كورسك الروسية أظهر أن تهديدات الكرملين بالرد مجرد خدعة. وأضاف أن أوكرانيا، بسبب القيود التي يفرضها الحلفاء، لا تستطيع استخدام الأسلحة المتاحة لديها لضرب بعض الأهداف العسكرية الروسية. وحث الحلفاء على مزيد من الجرأة في قراراتهم بشأن كيفية مساعدة كييف في الحرب.

هذا وقالت روسيا إن أوكرانيا استخدمت أسلحة غربية، بما في ذلك دبابات بريطانية وأنظمة صواريخ أميركية، في كورسك. وأكدت كييف استخدام صواريخ هيمارس الأمريكية لتدمير جسور في كورسك. من جهتها تقول واشنطن إنها لم تكن على علم بخطط أوكرانيا قبل التوغل المفاجئ في كورسك. كما قالت الولايات المتحدة إنها لم تشارك في العملية بأي شكل.

في سياق متصل، نقلت وكالة «تاس» للأنباء عن سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، قوله الثلاثاء إن تورط الولايات المتحدة في توغل أوكرانيا داخل منطقة كورسك في غرب روسيا «حقيقة واضحة».

وقال ريابكوف إن الاتهامات الموجهة للولايات المتحدة لم تعد مجرد اتهامات بل باتت «حقيقة واضحة». ونقلت وكالات أنباء روسية عن ريابكوف القول أيضاً إن «المسار التصعيدي لواشنطن بات أشد صعوبة».

وأضاف: «الأمر هو أن الزملاء (الأمريكيين) تخلوا عما تبقى من المنطق ويعتقدون أن كل شيء مباح بالنسبة لهم. ويتبع عملاؤهم في كييف نفس مناهجهم». وتابع قائلاً إن مثل هذه التصرفات ربما تؤدي إلى عواقب وخيمة من حيث رد فعل روسيا، مضيفاً أن واشنطن على علم بطريقة رد موسكو.

من القتال في كورسك

القوات الأوكرانية في منطقة كورسك